وزير الكهرباء: اليوبيل الفضي للمجلس الأعلى للمرأة يجسد مسيرة وطنية رسخت حضور المرأة شريكا أصيلا في التنمية

أكد ياسر بن إبراهيم حميدان وزير شؤون الكهرباء والماء أن الاحتفاء باليوبيل الفضي لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة يمثل مناسبة وطنية للاعتزاز بما حققته المرأة البحرينية من مكتسبات نوعية على مدى خمسة وعشرين عامًا، وبما رسخته من حضور مؤثر في مختلف ميادين العمل الوطني، حتى غدت شريكًا أصيلًا في صناعة التنمية والإسهام في بناء مستقبل مملكة البحرين.

وأشار إلى أن ما بلغته المرأة البحرينية من مكانة متقدمة يأتي ثمرة لرؤى وتطلعات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وما أرساه جلالته من مرتكزات راسخة تقوم على تكافؤ الفرص والإيمان بقدرات المرأة البحرينية وتعزيز دورها في مسيرة البناء والتحديث، إلى جانب توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، التي أسهمت في دعم تقدم المرأة وتعزيز إسهاماتها في مختلف مجالات العمل الوطني.

وثمّن الدور الريادي الذي تضطلع به صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة جلالة الملك المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، مؤكدًا أن رئاسة سموها للمجلس أسهمت في إحداث نقلة نوعية في مسيرة تقدم المرأة البحرينية، من خلال بناء منظومة مؤسسية متكاملة عززت حضورها في مواقع العمل وصنع القرار، وحولت مبدأ تكافؤ الفرص إلى ممارسة راسخة تنعكس آثارها في مختلف القطاعات.

وقال: إن مرور خمسة وعشرين عامًا على تأسيس المجلس الأعلى للمرأة لا يمثل مناسبة للاحتفاء بالمنجزات فحسب، بل يجسد مسيرة وطنية متجددة أسهمت في توسيع آفاق مشاركة المرأة وتهيئة بيئة داعمة لطموحاتها وقدراتها، بما جعل التجربة البحرينية في مجال تقدم المرأة نموذجًا متقدمًا يستند إلى شراكة حقيقية بين مؤسسات الدولة والمجتمع.

○ ياسر حميدان.

وأشار إلى أن تزامن اليوبيل الفضي لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة مع إعلان هذا العام «عام عيسى الكبير»، تخليدًا لذكرى باني الدولة الحديثة صاحب العظمة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين وتوابعها طيب الله ثراه، يضفي على المناسبة دلالة وطنية خاصة، تستحضر امتداد مسيرة بناء مؤسسات الدولة ومواصلة البناء على منجزاتها عبر الأجيال.

وفي هذا السياق، أعرب عن اعتزازه بما تؤديه الكفاءات النسائية في وزارة شؤون الكهرباء والماء وهيئة الكهرباء والماء من أدوار فاعلة في مختلف المجالات الإدارية والهندسية والفنية والتخصصية، وما تقدمه من إسهامات ملموسة في دعم عمليات التطوير ورفع الكفاءة وتعزيز الاستدامة في قطاعي الكهرباء والماء، مؤكدًا أن حضور المرأة في هذه المجالات يعكس ما تمتلكه الكوادر البحرينية النسائية من كفاءة وقدرة على العمل والقيادة والابتكار.

وقال إن الوزارة ستواصل دعم بيئة العمل القائمة على تكافؤ الفرص وتنمية الكفاءات الوطنية، بما يتيح للمرأة مواصلة تقدمها المهني والوصول إلى مزيد من مواقع المسؤولية والقيادة، انطلاقا من الإيمان بأن الاستثمار في الكفاءات النسائية وتعزيز مشاركتها يمثل استثمارًا مباشرًا في مستقبل القطاع واستدامة منجزاته.

وأكد وزير شؤون الكهرباء والماء أهمية مواصلة البناء على ما تحقق من منجزات ومكتسبات خلال خمسة وعشرين عامًا، وتعزيز التعاون مع المجلس الأعلى للمرأة بما يدعم تقدم المرأة البحرينية ويوسع إسهاماتها في مختلف المجالات، ومواصلة دورها الفاعل في المسيرة التنموية الشاملة.

الناشط الاجتماعي أحمد العقاب: «الأعلى للمرأة» رسخ حضور المرأة البحرينية كشريك في التنمية

أكد أحمد العقاب أن المسيرة الممتدة للمجلس الأعلى للمرأة على مدى خمسة وعشرين عاماً أسهمت في ترسيخ حضور المرأة البحرينية كشريك رئيسي في مسيرة التنمية الوطنية منوهاً بما حققه المجلس من إنجازات نوعية عززت مكانة المرأة ووسعت من فرص مشاركتها في مختلف المجالات.

جاء ذلك بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة، الذي يصادف 22 أغسطس تحت شعار (خمسة وعشرون عاماً في قلب المشروع الإصلاحي) لذا نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وإلى صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة ملك البلاد المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة.

○ أحمد العقاب.

وأكد العقاب أن الذكرى الخامسة والعشرين لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة تتوّج مسيرة حافلة بالإنجازات والمكتسبات التي تحققت للمرأة البحرينية وتعكس ما اضطلع به المجلس من دور محوري ومؤثر في دعم تقدم المرأة وتعزيز حضورها وإسهاماتها في مختلف مسارات البناء والتنمية الوطنية، مشيرا إلى أن مسيرة المجلس وإنجازاته جاءت امتدادا للرؤية الملكية السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم وتجسيدا لما يوليه جلالته من دعم ورعاية شاملة لكل ما يحقق للمرأة تقدمها وتمكينها في مختلف مجالات العمل الوطني.

«جمعية المهندسين»: نعتز بإنجازات الأعلى للمرأة ودعم تقدم المرأة البحرينية وتعزيز إسهاماتها في التنمية

أكدت جمعية المهندسين البحرينية أن الاحتفاء باليوبيل الفضي لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة في الثاني والعشرين من أغسطس 2001 إنما يمثل محطة وطنية مهمة لاستذكار خمسة وعشرين عامًا من العمل والإنجاز في ظل المشروع الإصلاحي لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، مشيرة إلى أن ما وصلت إليه المرأة البحرينية اليوم هو ثمرة الرؤية الملكية الحكيمة التي جعلت من تمكين المرأة أحد المرتكزات الأساسية للتنمية الشاملة، وعبرت عن اعتزازها بما حققه المجلس الأعلى للمرأة، بقيادة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة ملك البلاد المعظم، رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، من إنجازات وطنية رائدة في دعم تقدم المرأة البحرينية وتعزيز إسهاماتها في مختلف مسارات التنمية، مثمنة على وجه الخصوص ما حققته المرأة البحرينية من حضور متميز وإسهامات نوعية في القطاعات الهندسية والعلمية والتقنية.

جاء ذلك في برقية تهنئة من المهندس عبدالنبي الصباح، رئيس جمعية المهندسين البحرينية إلى صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة ملك البلاد المعظم، رئيسة المجلس الأعلى للمرأة بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة، مؤكدة أن المرأة البحرينية حققت خلال مسيرتها إنجازات مشرفة في مختلف المجالات، وأسهمت بفاعلية في مسيرة التنمية الوطنية، وأثبتت حضورها المؤثر في مواقع القرار والعمل العام.

○ عبدالنبي الصباح.

رفع من خلالها أسمى آيات التهاني والتبريكات بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس المجلس الأعلى للمرأة، ومرور خمسة وعشرين عامًا على تأسيسه.

وثمّن الصباح بهذه المناسبة، مستذكراً باعتزاز كبير مبادرة سموها الكريمة بتخصيص احتفالات يوم المرأة البحرينية في عام 2017 للاحتفاء بالمرأة البحرينية المهندسة، وتكريم كوكبة من المهندسات خلال الاحتفالية تأكيداً لدورها الفاعل في القطاع الهندسي التنموي المهم، وتقديراً لحضورها ومشاركتها في هذا القطاع، معرباً عن اعتزاز جمعية المهندسين البحرينية وتشرفها بالشراكة مع المجلس في تنفيذ عدد من المبادرات المهنية المتميزة في تلك الاحتفالات ابتداءً بإطلاق فعاليات المرأة البحرينية المهندسة بمقر الجمعية بمنطقة الجفير وتنظيم مؤتمر «استدامة الإنجازات بأسس وطنية.. نحو تنافسية دولية» في الفترة 5 – 6 نوفمبر 2017، بالإضافة الى عدد من الفعاليات والمبادرات التي نظمتها الجمعية بهذه المناسبة.

وعبّر الصباح عن تمنياته للمجلس الأعلى للمرأة بدوام التوفيق والنجاح في مواصلة مسيرته، وتحقيق المزيد من الإنجازات التي تعزز مكانة المرأة البحرينية ودورها كشريك فاعل في مسيرة التنمية الشاملة لمملكة البحرين، في ظل المسيرة التنموية الشاملة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، وحكومته الرشيدة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

الاستشارية الخزرجي: 25 عاما من عمل المجلس الأعلى غيّرت واقع المرأة البحرينية

بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على تأسيس المجلس الأعلى للمرأة، هنأت الاستشارية سهى الخزرجي صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة جلالة الملك المعظم رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، معتبرة أن اليوبيل الفضي للمجلس ليس احتفاءً بعمر مؤسسة بقدر ما هو شهادة على مشروع وطني متكامل استطاع أن يغيّر واقع المرأة البحرينية ويعيد تعريف موقعها في المعادلة التنموية.

وقالت الخزرجي: «من موقعي كاستشارية قانونية على صلة وثيقة بقضايا الأسرة والمجتمع، أؤكد أن المجلس الأعلى للمرأة تحت رئاسة سموها الكريم قد لعب دوراً مهماً في الارتقاء بالأسرة البحرينية بشكل عام، وحماية المرأة البحرينية بشكل خاص»، مضيفة أن ما لمسته على أرض الواقع من تحول في مستوى الوعي بالحقوق، وفي جودة الخدمات القانونية والإرشادية المتاحة للمرأة، يعكس عمق الأثر الذي تركته توجيهات سموها في هذا الملف.

وبيّنت أن الفارق الجوهري الذي أحدثته سموها يكمن في نقل قضايا المرأة من دائرة المطالب المتفرقة إلى دائرة السياسات المؤسسية المدروسة، فلم تعد الحقوق مرهونة بالمبادرات الفردية، بل أصبحت جزءاً من بنية الدولة وخططها، تُتابع وتُقاس ويُحاسب على تنفيذها، وهو تحول لم يكن ليتحقق لولا الإرادة الصادقة والمتابعة الدؤوبة من سموها طوال هذه السنوات.

○ سهى الخزرجي.

«المرور»: اتخاذ الإجراءات القانونية ضد النقل غير المرخص

في إطار الجهود المشتركة لتعزيز الالتزام بالأنظمة والقوانين المنظمة لأنشطة نقل الركاب مقابل أجر من دون الحصول على التراخيص اللازمة، تواصل الإدارة العامة للمرور، بالتعاون والتنسيق مع وزارة المواصلات والاتصالات، حملات إنفاذ القانون لضبط المخالفات المتعلقة بممارسة تلك الأنشطة.

وأكدت الإدارة العامة للمرور أن الحملات الميدانية مستمرة، وأنها تتعامل بحزم مع المخالفات التي يتم رصدها، حيث يتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين وفقاً للأنظمة المعمول بها، بما يسهم في تنظيم أنشطة النقل، وحماية حقوق المستخدمين.

وشددت الإدارة على أهمية الالتزام بالاشتراطات والتراخيص المعتمدة قبل مزاولة أي نشاط يتعلق بنقل الركاب مقابل أجر، مؤكدة استمرار التنسيق بين الجهات المعنية وتكثيف أعمال الرقابة والضبط واتخاذ الإجراءات القانونية من دون تهاون بحق المخالفين.

سمو الأميرة سبيكة ورحلة تمكين وتقدم المرأة البحرينية.. شهادة من ذاكرة التأسيس

بقلم: عزالدين خليل المؤيد

أعتز بكل فخر بانتمائي إلى هذا الصرح الوطني الشامخ، المجلس الأعلى للمرأة، الذي نراه اليوم شاهدًا على مسيرة حافلة بالإنجازات والمكتسبات التي تحققت للمرأة البحرينية، وعلى تجربة وطنية رائدة أصبحت محل تقدير وإشادة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي.

ولهذا الشعور بالنسبة إلي بُعد خاص، حيث كان لي شرف الانتماء اليه، وأن أكون أول موظف ينضم إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة ويتولى منصبًا تنفيذيًا، وأن أكون ضمن الفريق الأول الذي شارك في مراحل التأسيس والبناء الأولى لهذا الصرح الوطني، وهي تجربة غنية أعتز بها كثيرًا، وأعتبرها واحدة من أهم محطات مسيرتي العملية .

مرحلة التأسيس والبدايات

كانت تلك البدايات تجربة استثنائية بكل ما تحمله الكلمة من معنى؛ مرحلة مليئة بالحماس والشغف والرغبة في بناء مؤسسة وطنية جديدة وفريدة في أهدافها، تحمل اختصاصات نوعية ورسالة واضحة، وتتطلب بناء منظومة إدارية وفنية وتنظيمية متكاملة، وكانت المسؤولية كبيرة على الجميع، إلا أن الحماس والإيمان بأهمية المشروع والرؤية الوطنية التي قام عليها المجلس الأعلى للمرأة جعلت من تلك التحديات فرصة حقيقية للتعلم والبناء والإنجاز.

وأعتز بأنني كنت جزءًا من الفريق الإداري والفني في مرحلة التأسيس، وشاهدًا ومشاركًا في رحلة البناء ووضع اللبنات الأولى لصناعة هذه المؤسسة العريقة، ورسم ملامح عملها، وبناء آلياتها وترسيخ ثقافتها المؤسسية، وفي تأسيس بنيتها الإدارية والفنية والتنظيمية، التي انطلقت أعمالها من أسس دستورية وقانونية راسخة، مستندة إلى ثوابت وطنية واضحة، تمثلت في ميثاق العمل الوطني ودستور مملكة البحرين والإرادة السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين المعظم، التي جعلت في إنشاء هذا الصرح الوطني أثرا بالغا في ترسيخ مكانة المرأة البحرينية وتعزيز حضورها ودورها في مسيرة التنمية الوطنية.

القيادة والرؤية: مدرسة في الإدارة وصناعة القرار

وفي قيادة هذه المسيرة، برز الدور الاستثنائي لصاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة ملك البلاد المعظم، رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، التي حملت منذ البداية رؤية واضحة وطموحة، وأدارت دفة هذه المسيرة بكل اقتدار ومسئولية وطنية، بهدف تلمس واقع المرأة البحرينية، ورصد احتياجاتها والوقوف على تحدياتها، والتفاكر المستمر في الوسائل والخيارات المتاحة لكيفية تذليل العقبات أمامها، وتوفير البيئة المناسبة لتعزيز مشاركتها وإسهامها في مختلف مجالات الحياة، واضعة تمكين المرأة البحرينية وتعزيز مكانتها في مقدمة الأولويات.

فمن خلال حضوري للعديد من اللقاءات واجتماعات العمل التي كانت تُعقد برئاسة صاحبة السمو الملكي، وذلك ضمن الفريق الفني للأمانة العامة للمجلس، كنت شاهدًا على ما تقوم به سموها وما تبذله من جهد في ادارة تلك الاجتماعات، وما تمتلكه من قدرة في تحويل الرؤية إلى عمل، كنت أراقب عن قرب ذلك المزيج المتميز من الحكمة والحنكة والصبر والدقة في إدارة الحوار، وملكة النقاش، لم تكن إدارة تلك الاجتماعات إدارة تقليدية، بل كانت بالنسبة إلي مدرسة متكاملة في القيادة والإدارة؛ مدرسة في الاستماع، والحوار، واستيعاب مختلف وجهات النظر، والتوافق والوضوح للوصول الى التوجيهات والقرارات المناسبة لصالح المرأة البحرينية، وما يميز هذه المدرسة القيادية أنها لم تكن تقوم على إصدار التوجيهات وإنما على فهم التفاصيل، والاستماع إلى المختصين، ومناقشة البدائل، ثم اتخاذ القرار الذي يخدم الهدف الوطني.

الإنجازات: مسيرة ربع قرن من العمل المؤسسي

وعلى مدى خمسة وعشرين عامًا، تحولت تلك البدايات الى مسيرة مؤسسية راسخة، وأصبحت معها أروقة ومكاتب وقاعات الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة شعلة متواصلة من النشاط والعمل الدؤوب. لم تكن هناك مساحة للجمود أو الاكتفاء بما تحقق، بل كان هناك حضور دائم وبحث مستمر، ونشاط اعلامي، ودراسة ومتابعة للخطط الوطنية ومبادراتها، ورصد للمؤشرات المتعلقة بالمرأة، والعمل على تعزيز حضورها في مختلف المجالات والمواقع والتخصصات.

ومن أبرز ما يميز هذه التجربة أن العمل من أجل المرأة البحرينية لم يكن محصورًا على الصعيد الوطني فحسب بل امتد إلى المحافل الإقليمية والدولية، حيث استطاعت مملكة البحرين أن تقدم نموذجًا متقدمًا ومتميزاً في مجال العمل المؤسسي لنهوض المرأة، حيث وصل صدى النموذج البحريني لتمكين وتقدم المرأة إلى المحافل الدولية وتبنته هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وحظيت التجربة البحرينية بإشادة وتقدير عالمي .

الخاتمة: اعتزاز مستمر ومسيرة لا تنتهي

واليوم، واذ أستذكر خمسة وعشرين عامًا من مسيرة المجلس الأعلى للمرأة، فإنني لا أستذكر مجرد سنوات مضت، بل أستذكر مسيرة وطنية متكاملة بدأت بفكرة ورؤية، ثم تحولت إلى مؤسسة، ثم إلى سياسات واستراتيجيات ومبادرات، وصولًا إلى مكتسبات ملموسة أصبحت جزءًا من مسيرة التنمية في مملكة البحرين.

ان الإنجازات التي تحققت للمرأة البحرينية خلال هذه المسيرة الطويلة هي ثمرة تكامل بين الإرادة السياسية، والرؤية الوطنية، والعمل المؤسسي، والجهود المخلصة للكوادر الوطنية التي آمنت برسالة المجلس وعملت على تحقيق أهدافه.

وستبقى مرحلة التأسيس ذكرى عزيزة ومحطة أعتز بها طوال حياتي؛ فقد كان شرفًا لي بأن أكون ضمن الفريق الأول الذي شارك في وضع اللبنات الأولى لهذا الصرح، وأن أشهد عن قرب كيف تحولت الرؤية إلى واقع، والطموح إلى إنجاز، والعمل المؤسسي إلى مكتسبات حقيقية للمرأة البحرينية.

وإذا كان لي أن أختصر هذه التجربة في كلمة واحدة، فلن تكون سوى «الاعتزاز»؛ الاعتزاز بالانتماء إلى مؤسسة وطنية رائدة، والاعتزاز بالمشاركة في بداياتها، والاعتزاز بما وصلت إليه اليوم، والأهم من ذلك كله، الاعتزاز بالمرأة البحرينية التي أثبتت، عامًا بعد عام، أنها شريك أساسي في بناء الوطن ونهضته ومستقبله.

وستظل مسيرة المجلس الأعلى للمرأة شاهدًا حيًا على أن الاستثمار في المرأة هو استثمار في الوطن، وأن تمكينها ليس مجرد هدف مرحلي، بل خيارا وطنيا واستراتيجيا مستمرا، يعزز قدرة المجتمع على تحقيق المزيد من الإنجازات في الحاضر والمستقبل.

وتبقى أجمل الذكريات هي تلك التي نستطيع اليوم أن ننظر إليها ونقول: كنا هناك عندما بدأت الحكاية، وكنا جزءًا منها، وشهدنا كيف تحولت الفكرة إلى صرح يشهد له بالبنان، والإنجاز إلى مكتسبات راسخة للمرأة البحرينية والوطن.

مستشار شؤون الأمانة العامة بالمجلس الأعلى للمرأة